العرب
الخميس 2021/09/09
السنة 44 العدد 12174

صابون حليب الأتان إكسير جمال الأردنيات

نجحت عائلة أردنية في صنع صابون من حليب الأتان، وصار منتوجها يلقى رواجا كبيرا رغم سيل الانتقادات والسخرية التي تعرضت له في بداية مشروعها الفريد من نوعه في الأردن والشرق الأوسط.

تصنيع صابون صحي من حليب الأتان

مادبا (الأردن) – قامت عائلة أردنية باستخدام حليب الأتان في صنع الصابون، وهو مشروع يعد الأوّل من نوعه في الأردن وفي الشرق الأوسط.

وتعرضت العائلة في البداية إلى سخرية الأهل والأصدقاء، لكنها لم تتوان عن مواصلة العمل في مشروعها إلى أن أصبح منتوجها مطلوبا بين الأردنيين.

ويقول عماد عطيات (32 عاما) –وهو شريك مؤسس في مشروع "إنتاج صابون الأتان"– "في البداية سخر كثيرون واستهزأوا بالفكرة وقالوا 'لم يبقَ إلا الحمار لتحلبوه؟' أو 'من الجنون أن أضع على جسمي شيئا له علاقة بالحمار'".

ويضيف الشاب الذي يقف إلى جانب الحظيرة المصنّعة من مواد معاد تدويرها والتي تضم حاوية شحن حديدية كبيرة زرقاء "الموضوع اختلف" بعد أن وزّع المشروع 160 قطعة صابون مجّانيّة لتجربتها. بعد ذلك أصبحت الطلبات "تتجاوز 4500 قطعة صابون شهريا".

ويتهافت زبائن على شراء صابون حليب الأتان الخالي من المواد الكيميائية، أملا في أن يحمل لهم حلًا سحريا لمشاكل بشرتهم بعد أشهر من استهزاء بعضهم بالمكّون الأساسي لهذا الصابون.

وفي مزرعة صغيرة في محافظة مادبا على بعد 35 كيلومترا جنوب غرب عمّان تتمايل اثنتا عشرة أتان يوميا بانتظار أن يُنقل الحليب المأخوذ منها إلى مصنع صغير في عمّان ليُصنع منه الصابون.

وتُحلب الأتان بعد وجبة إفطار من الأعلاف والخضروات بواسطة جهاز إلكتروني ويسحب منها لتر واحد فقط في اليوم على دفعات، فيما يُترك لتر آخر لتُطعم صغيرها. ويُخزّن الحليب في غرفة تبريد في المزرعة، على أن تُنقل كميات منه كل ثلاثة أيام إلى المصنع في عمان.

ويصلح كلّ لتر من حليب الأتان لإنتاج ثلاثين قطعة صابون، ويُمزج معه زيت الزيتون وزيت اللوز وزيت جوز الهند وزبدة الشيا.

وتشير سلمى الزعبي –والدة عماد وصاحبة فكرة هذا المشروع)– وهي تخلط المكونات في وعاء معدني كبير إلى أن "هذا المنتج موجود في دول أخرى في العالم"، أي أنه ليس ابتكارا أردنيا بحتا، غير أنّ فكرة أن يكون المنتج "أردنيا مئة في المئة بجميع مكوناته" استهوتها هي وشركاءها فأقدموا على إنشاء المشروع.

وتتابع، وهي ترتدي قفازات وملابس خاصة للحفاظ على النظافة والتعقيم، أن الفكرة خطرت لها بعد أن عرفت "أهمية وفوائد حليب الأتان".

وتلفت الناشطة البيئية والمعلمة المتقاعدة إلى أن بعض الأبحاث تنكبّ حاليا على دراسة مسألة ما إذا كان حليب الأتان قادرا على المساهمة في "تجديد خلايا البشرة وتخفيف معالم الشيخوخة" والمساعدة على "الشفاء من بعض الأمراض الجلدية مثل الأكزيما وتوحيد لون البشرة".

ويعزّز صابون حليب الأتان توازنَ درجة رطوبة الجلد، ويساهم في إزالة آثار البقع وحب الشباب والتجاعيد بفضل احتوائه على "البروتينات والعناصر المعدنية بما في ذلك المغنيسيوم والنحاس والصوديوم والمنغنيز والزنك والكالسيوم والحديد"، وهي "مهمة جدا للبشرة" بحسب أخصائية التغذية من مركز "ريفيفا" للتجميل في عمان سوزانا حداد.

وتؤكّد حداد أن حليب الأتان "يحتوي على نسب منخفضة من الكازين (بروتين بطيء الهضم وقابل للتخثر)" وعلى "نسب أعلى من مصل اللبن الذي يتميز بخصائص مضادة للميكروبات ومركبات يمكن أن تمنع نمو الفايروسات والبكتيريا".

كما أنه غني ببروتينات تجتذب الماء، لذلك هو مرطب جيد للبشرة، ويحتوي على مضادات أكسدة تحمي الخلايا من أضرار أشعة الشمس.

وتقول المحامية إسراء الترك (48 عاما) إنّها تحرص على استخدام صابون حليب الأتان باستمرار لأنها "ناشطة في مجال البيئة" وشغوفة بـ"البحث عن مثل هذه المنتجات الطبيعية".

وتضيف مبتسمة "أهتمّ ببشرتي، ولا أضع مساحيق التجميل كلّ الوقت كوني لمخّبة، وأصبحت أجرؤ على الخروج أكثر من المنزل دون مساحيق التجميل منذ أن بدأت أستخدم هذا الصابون".

وتوضح الزعبي، وهي تصب الخليط في قوالب خاصة ليحفظ فيها مدة شهر تقريبا قبل أن تصبح قطع الصابون جاهزة، أن المشروع الصغير "ساهم في توفير فرص عمل لعدد من أبناء العائلة"، من بينهم ابنها "عماد الذي عانى من البطالة لسنوات طويلة".

ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية صعبة فاقمتها قيود وإغلاقات استمرت نحو عام خلال جائحة كوفيد – 19. وارتفع معدل البطالة في الأردن في الربع الأول من عام 2021 إلى نحو 25 في المئة بالمجمل و50 في المئة بين الشباب في بلد تجاوز دينه العام 48 مليار دولار، أي زادت نسبته على 108 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويباع الصابون عبر صفحة المشروع على فيسبوك بأسعار مرتفعة نسبيا مقارنة بغيره من أنواع الصابون، وذلك بسبب ندرة حليب الأتان. ويصل سعر القطعة الصغيرة (85 غراما) إلى ثمانية دنانير (11 دولارا) بينما تباع الكبيرة (وزن 125 غراما) بعشرة دنانير (14 دولارا).

ويقول عطيات إنه وشركاءه "بصدد التوسع في الإنتاج"، وقد يطرحون "منتجات جديدة من حليب الأتان مثل كريم الوجه واليدين".

سويدي يتهرب من العمل عبر الاتصال برقمه الخاص

ستوكهولم – خطرت على بال مستشار متعاون مع السلطات الضريبية السويدية فكرة الاتصال برقم هاتفه الخاص لمدّة 55 ساعة في المجموع إلى أن كُشف أمره من قبل مديريه، وذلك بغية تجنّب العمل.

وجاء في التقرير التأديبي الصادر عن مصلحة الضرائب السويدية "بدلا من الردّ على اتّصالات الزبائن، اتّصل أندرياس برقم هاتفه الخاص كي يصبح 'مشغولا' في النظام وتُحال الاتصالات على جهات أخرى".

وبين العاشر من مارس والخامس من مايو الماضيين اتّصل الشاب السويدي، البالغ من العمر 28 عاما والذي قد يواجه عقوبة الطرد، 32 مرّة برقمه الشخصي لمدّة 55 ساعة في المجموع، أي ما يوازي سبعة أيّام عمل فعلية في شهرين، وفق السلطات الضريبية.

وكانت بعض تلك الاتصالات تستمر أحيانا ساعات طويلة، بحسب التقرير.

وكان الشاب الذي تولّى منصبه هذا في مايو 2020، يعمل من المنزل منذ يناير 2021 بسبب جائحة فايروس كورونا.

وفي أبريل الماضي لاحظ أحد المسؤولين عنه أن المكالمات التي يجريها طويلة أكثر من اللزوم.

وأقرّ الموظّف بفعلته وأعاد الكرّة أربع مرّات بعد ذلك. وعند استدعائه مجدّدا في مايو قال إن حماسه للعمل "متدنّ جدّا".

يشار إلى أن وزيرة الشؤون الاجتماعية لينا هالينجرين أعلنت الثلاثاء الماضي أن السويد تخطط لرفع قيود كورونا على حضور المناسبات العامة مثل الحفلات الموسيقية، وكذلك التوصيات بعمل الموظفين من المنزل.

فريق طبي يستخرج هاتفا من معدة سجين

بريشتينا – كشف طبيب في كوسوفو أنه استخرج هاتفا محمولا من معدة سجين أجريت له عملية في عيادة ببريشتينا.

وكان المريض الذي لم تُكشف هويته يشتكي منذ أيام من آلام في المعدة وقد نُقل الأسبوع الماضي إلى القسم المخصّص لطبّ الجهاز الهضمي في المركز الجامعي السريري في العاصمة. واكتشف الأطباء هاتفا من علامة "نوكيا" التجارية في معدته.

وأخبر إسكندر تيلاكو الطبيب المسؤول عن الطاقم الطبي الذي أجرى العملية "كان السجين البالغ من العمر 33 عاما قد ابتلع هاتف نوكيا، نجحنا في استخراجه دون شقّ المعدة استنادا إلى التنظير الداخلي الذي سمح بتجزئة الهاتف إلى ثلاثة أجزاء".

وقال المريض للأطباء إن الهاتف موجود في معدته منذ أربعة أيّام. واستغرقت عملية استخراجه أكثر من ساعتين وجرت "دون مشكلات تُذكر" على حدّ قول الطبيب تيلاكو.

وبعد انتهاء العملية اقتادت الشرطة المريض إلى السجن.

الهواتف الذكية تحرم الفرنسيات من حمامات الشمس

باريس – كشف استطلاع جديد للرأي أن ثقافة أخذ النساء لحمامات شمس وهن عاريات الصدور في فرنسا في طريقها إلى الانتهاء في عصر كاميرات الهواتف الذكية.

وتتمتع النساء في فرنسا بقدر من الحريات أكثر من معظم النساء فيما يتعلق بكمية الملابس التي يرتدينها أو هذا هو التعميم الشائع بشأن ثقافة الشواطئ في فرنسا. ومع ذلك أصبحت حمامات الشمس للنساء وهنّ عاريات الصدور غير شعبية بشكل كبير مقارنة بعقود سابقة، بحسب ما نقلته صحيفة لوباريزيان عن استطلاع لمعهد أبحاث الرأي "أيفوب" وفيه قال الكثير من النسوة إنهن يخشين فضح صورهن على المواقع الاجتماعية.

وبحسب الاستطلاع، لم تفضل سوى 19 في المئة من النساء الذهاب إلى البحر عاريات الصدور مقارنة بـ34 في المئة قبل 12 عاما.

وفي الفئة العمرية دون الخمسين عاما تراجعت نسبة النساء اللاتي تفضلن السباحة عاريات الصدور من 43 في المئة في 1984 إلى 16 في المئة فقط اليوم. وكتبت الصحيفة أن التراجع مستمر منذ سنوات.

وجاء في الاستطلاع أن كل امرأة دون سن الخامسة والعشرين عاما تخشى من أن تصبح ضحية للتحديق من جانب الرجال خلال أخذ حمام شمس وهي عارية الصدر.

كما أن كل امرأة ثانية تقريبا تخشى أن ينتهي الحال بصورتها وهي تأخذ حمام شمس عارية الصدر على الإنترنت.

تم اختيار الممثلة المصرية شيرين رضا لتكون ضمن أعضاء مجلس الأمناء لبرنامج «السينماتك»، وهو البرنامج الأول في العالم الذي يعمل على ضخ التطور التكنولوجي والتحول الرقمي للارتقاء بإنتاج الأفلام عن طريق ريادة الأعمال، وذلك ضمن فعاليات مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. وستشاركها في ذلك نخبة من النجوم من بينهم النجمة التونسية هند صبري والإعلامية اللبنانية ريا أبي راشد.

صباح العرب

فاطمة المزروعي

عالمنا العربي الحزين!

في السياسة ليس هناك عدو دائم أو صديق دائم هناك مصالح دائمة". هذه الكلمات تنسب للداهية السياسي الشهير الراحل ونستون تشرشل، الذي قاد بلاده خلال الحرب العالمية الثانية للانتصار على النازية. وإن أمعنا النظر في مثل هذه الكلمات، قد يراها البعض خاطئة، وتتنافى مع المبادئ والقيم البشرية، كيف يمكن أن تتبع مصلحتك على حساب مبادئك؟ الحقيقة أنه يمكن التصديق أو الإيمان بمثل هذا الرأي، عندما يكون الموضوع متعلقا برأي شخصي أو بعلاقة تجمع طرفين على مستوى فردي، إنما عندما يكون الحال شاملا ويمس الملايين من الناس، وتكون هذه العلاقات سببا في تعاسة هذا الشعب أو سعادته، قوته أو ضعفه، جهله أو تعليمه، عندها يجب على هذا السياسي أن يتوقف ويبلع ريقه، ويختار ما يصب في مصلحة أمته وشعبه بغض النظر عما يراه هو أو ما يعتقد أو ما يحب أو ما يكره.. الميول الشخصية أو الرغبات الذاتية تتوقف ويتم إلغاؤها تماما عندما يكون الأمر متعلقا بالمجموع العام من الناس.

أسوق مثالا عن تقنيات حديثة لتوها تنشأ وتظهر وتنتشر، تصنعها دولة ما، هل من المصلحة أن أعادي هذه الدولة وأحرم مجتمعي وناسي من مثل هذه التقنيات، بسبب اختلاف في الأولويات أو خلاف في قضية ما؟ المثال قد يكون أكثر وضوحا عندما يتعلق الأمر بالصحة العامة، كأن توجد شركات في دولة ما وضعت اليد على كشوف لأدوية وأمصال تعالج أمراضا خطيرة، هل من الحكمة أن أحرم مجتمعي من هذه الأدوية بسبب خلاف سياسي، قد يتم حله بعد عام أو عامين؟ هل من الحكمة أن أسبب تعثرا في الحركة التعليمية لأبنائي بسبب تباين وجهات النظر في البعض من الملفات على الساحة الدولية، لأني حرمتهم من تعلم آخر العلوم والتي مع الأسف مجملها وجلها في الجامعات والمعاهد البحثية والتقنية الغربية؟

نحن في زمن التشابك الأممي، وفي عصر التضامن وفق حسابات قوة الاقتصاد والرفاه، وأعتقد أن القيادة التي تعمل من أجل النمو الحضاري والتنمية المستدامة والاقتصاد المزدهر المتنوع، هي قيادة تستحق الاحترام والتقدير.

في عالمنا العربي شغلنا لعقود من الزمن بالشعارات الرنانة، فجاعت شعوب وتشردت أمم وعمت الفوضى في كثير من بلدان عالمنا، حتى باتت أراض من أمتنا العربية نهبا تغزوها جميع الدول، البعيدة والمجاورة. لأن ميزان الأولويات مختل، فكانت الكلمة العليا للشعارات الجوفاء على حساب التعليم والصحة والمعرفة وصناعة الإنسان، على حساب التخطيط والرؤية السليمة للمستقبل، فعاشت كثير من مجتمعاتنا في ويلات المحن والحروب والفوضى والجهل والأمية القاتلة. العالم بأممه وشعوبه ومجتمعاته، يقوم على المصالح المشتركة، وعلى التبادل المعرفي والتجارة؛ الأعداء الحقيقيون هم من يحرمون الإنسان العادي البسيط من أقل قيم الحياة الصحية المسالمة، هم من يحرمون الإنسان من حق الاختيار وفرض الشعارات التي لا تسمن ولا تغني عن جوع.